

الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي على اليوتيوب

دراسة تحليلية

د/أميرة مصطفى البطريق*

د/ غادة مصطفى البطريق**

مقدمة:

أن المتأمل في المشهد السياسي الراهن يتضح له جلياً أنه أضحى سيناريو مفرط الدقة وشديد التعقيد وبالغ التشابك ومتعدد الدلالات؛ فنحن الآن نحيا في خضم صراعات سياسية ممنهجة وأيدلوجيات دموية متطرفة، وعقائد فكرية بربرية لا تركز على العنف وكراهية الآخر فحسب، بل أيضا القضاء على الآخر، والتمثيل بأشلائه تحت مظلة الدين (افتراءً عليه) وشعار الجهاد، وأحلام الخلافة الإسلامية المزعومة.

انطلاقاً من هذه الأيدلوجيات الجهادية المتطرفة؛ برز على الساحة الإقليمية ما يُعرف بتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام"، ذائع الصيت إعلامياً باسم "داعش"، والذي تمكّن من سحب البساط من تحت أقدام القاعدة في زعامة التيارات الجهادية بالمنطقة، بعد أن قام التنظيم بخطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ التنظيمات الجهادية، وهي إعلان قيام الخلافة الإسلامية بتنصيب خليفة للمسلمين، وهو قائد التنظيم أبو بكر البغدادي، وتغيّر مسمى التنظيم من "الدولة الإسلامية في العراق والشام" إلى "الدولة الإسلامية" فقط، وبذلك أصبح البغدادي بعد إعلان "الخلافة"، وتنصيبه "خليفة" للمسلمين، يتبوأ مكانة كبيرة في أوساط التنظيمات الجهادية، جعلته ينافس الظواهري زعيم تنظيم القاعدة بقوة على المرجعية والقيادة الروحية للجهاديين في العالم¹.

* أستاذ مساعد بقسم الإعلام - بالجامعة الأهلية بالبحرين

** أستاذ مساعد بقسم الإعلام - جامعة الملك سعود

وفي هذا الصدد، يمكن القول بأنّ تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) استطاع أن يعضد نفوذه بأدوات تمويلية جعلته أكثر التنظيمات الدينية المتطرفة ثراءً، حيث قدّرت بعض التقارير الغربية رأس مال التنظيم بنحو ملياري دولار. وفي هذا السياق، سعى التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، ومشاركة قوى إقليمية وعربية، لتركيز ضرباتهم الجوية، خصوصاً على خطوط الإمداد والتموين للتنظيم، بعد أن استطاع الأخير أن يخلق لنفسه ما يشبه بـ "الاكتفاء الذاتي" من مصادر التمويل؛ مما أتاح له قدرات عسكرية كبيرة، وإمكانيات ضخمة لعمليات التعبئة والتجنيد للمقاتلين².

وفي الحقيقة، بات من الصعب على متعقب تنظيم الدولة الإسلامية (المزعومة) "داعش" في البؤر الاجتماعية والسياسية التي أنجبتها ورفدتها، الإمساك بخيوط هذه "الدولة" المتوهمة؛ ذلك أنّ "داعش" اتسعت لانتهارات لا يمكن أن تضبطها فكرة واحدة، وهي انهيارات شديدة التفاوت وعديمة التشابه ومختلفة المصادر؛ ففي الأردن تغذت "داعش" من الشقاق الاجتماعي الناجم عن فصام الهوية الوطنية وعن ضعفها، وفي لبنان كان للصدع الشيعي - السني وظيفة حاسمة في تفشي الفكر الـ"داعشي" في البيئة السنية. وفي العراق، منشأ التنظيم ولبنة هويته ونواته، وبذلك انصهرت عوامل المذهبية والعشائرية في مزيج واحد لتطلق "داعش" على هذا الخليط غير المتجانس مصطلح "دولة"، ولعلها تجربة مستحيلة واستثنائية، وجديدة كل الجدة على العلوم الإنسانية؛ ولهذا ربما طرحت التجربة هذه تحدياً فريداً على وسائل القياس والتقصي التي دأبت أنواع المعرفة على اعتمادها في اشتغالها على هذا النوع من الجماعات³.

ومن ثم؛ يمكن القول بأنّ مثل هذه الحركات والتنظيمات والجماعات بلورت صراعات وتبدلات وتحولات ذات أبعاد داخلية وإقليمية ودولية، مرتكزة على دعامتين رئيسيتين: **الأولى** هي آلياتها العسكرية وضربات الإرهابية الاستباقية لترهيب الآخر "العدو" المتأصل في أيديولوجيتها، **والثانية** هو مضختها الإعلامية الهائلة التي تنفق عليها بسخاء لكي تروج لهذه الأعمال الإرهابية مستغلة بذلك أحدث ما توصلت له ثورة الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات، وشبكات الإنترنت مثل مواقع

التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب الذي استطاع، وبدقائق قليلة بثَّ أحداث العنف التي تنتجها تلك التنظيمات بكفاءة ومهنية عالية الدقة والجودة، محمّلة برسالة بالغة الشدة والعنف إلى العالم أجمع عنوانها "أنهم قوة لا يستهان بها، وأنَّ على العالم أجمع أن يحذّر قوتهم المفرطة وتنظيمهم المقنن ووحدهم التي لا عوج فيها".

وبذلك يتضح تعاضم دور شبكات التواصل الاجتماعي في عصر العولمة علي كافة المستويات والأصعدة ، خاصة علي الصعيد السياسي الذي مثل ركناً محورياً لمجتمع المعرفة ؛ وتحولت معه وبه شبكات التواصل الاجتماعي إلى سلاح إستراتيجي بالغ التأثير أحدث العديد من التحولات في صياغة شكل جديد للاتصال السياسي والعملية السياسية معاً⁴، حيث تمكّن كل فرد من أن يتحرك بحرية كاملة داخل الفضاء الرقمي، وأن يكون له الحق في الحصول على كافة المعلومات والبيانات التي تخص مجتمعه، بل والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تهتم مجتمعه، بعيداً عن أيّ ضغوط أو مؤثرات خارجية⁵.

مما سبق؛ يتضح خطورة ترويج الخطاب الإعلامي الموجه لتلك الجماعات الجهادية المتطرفة "جماعة داعش" عبر موقع اليوتيوب الذي يحظى بنسبة مشاهدة جماهيرية ضخمة⁶، حيث لا يكمن الخطر في الترويج لمثل هذه المقاطع في أنها قد تنشر العنف والإرهاب وترهيب الجماهير فقط، ولكن أيضاً تكمن في أنّ بعض هذه المقاطع هي مقاطع دعائية تهدف إلى إقناع الجماهير بتلك الأيدولوجيات المتطرفة بأعلى وسائل الإقناع والتأثير الممكنة؛ لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستجابة المرجوة، والأهداف المنشودة ، أو علي أقل تقدير تضليل الرأي العام وزعزعه ثقتهم بعقائدهم الدينية " الوسطية " بنشر الأكاذيب والتحويل والتشويش، وهي من أدوات الدعاية والحرب النفسية التي تقوم على الإعلام المضاد الذي يهدف إلى تمرير الخطأ عبر وسائل إعلام كاذبة⁷؛ مما يجعلها تتحكم في توجهات تلك الجماهير بما يتوافق مع مصالحها واتجاهاتها المختلفة⁸.

انطلاقاً مما سبق، يتضح أنّ هذا الزخم في انتشار مقاطع اليوتيوب على مستوى العالم عمومًا، والعالم العربيّ خصوصًا من جهة ، وخطورة المضمون المقدم من جانب التنظيم الإهاري من جهةٍ أخرى أدى إلى نشوء جدلٍ سياسي، وثقافي، بل وإعلامي حول طبيعة الخطاب الإعلامي الموجه عبر مواقع التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" من قِبَل جماعة داعش الإرهابية، مما يحتم ضرورة دراسة هذا الخطاب الإعلامي والتعرف على آلياته ومسارات إقناعه، وأبرز المقولات والأفكار التي تحاول أن تروجها مثل هذه الجماعات، وذلك في ضوء مدخل تحليل الخطاب.

مدخل تحليل الخطاب

الخطاب اصطلاحًا: هو كلامٌ موجّهٌ إلى متلقٍّ؛ بقصد الإقناع والتأثير، أو المشاركة الكلامية بين طرفي الاتصال حوارًا أو مشافهةً، أو كتابةً للتأثير والإقناع، وتحقيق مقاصد اتصالية معينة⁹.

ويُعد هاريس أولَ مَنْ اهتم بدراسة الخطاب، وقد عرّف الخطاب بأنه "ملفوظٌ طويلٌ، أو متتاليةٌ من الجمل يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية، وبشكل يجعلنا في مجال لسانيٍّ محض"¹⁰.

في حين ذهب "شميدث" في تعريفه للخطاب بأنه: كلُّ لغة متجلية في صورة تواصلية أو اجتماعية؛ فالخطابُ هو لغةُ التفاعل بين أفراد المجتمع¹¹.

ومن ذلك يتضح أنّ تحليل الخطاب ليس مجرد مقدمة واحدة، لكنه يتكون من سلسلة منتظمة من المقدمات التي يمكن استخدامها لاكتشاف أشياء اجتماعية كثيرة في أنواع مختلفة من الدراسات؛ بغرض تحليل أوضاع اجتماعية شتى تشمل المنظمات والمؤسسات، للتعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به اللغة في إحداث التطورات والتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل: العولمة، وانتشار تكنولوجيا الاتصال؛ فضلًا عن إمكانية استخدام تحليل الخطاب كإطار عمل لتحليل الشخصية القومية والوطنية؛ ومن ثم فإنَّ تحليل الخطاب يركّز على أفكار رئيسة معينة تكمن في كيفية فهم الكيانات

الكلية مثل "اللغة" و"الموضوع" لتحليل قوة العلاقات في المجتمع، وتطوير أفكار بسيطة يمكن من خلالها نقد هذه العلاقات من أجل إحداث التغيير الاجتماعي¹².

وبذلك يتحدد مفهوم الخطاب عند مستويين أساسيين، وهما كالآتي:

❖ **المستوى الضيق Micro:** وهو خاصٌ بطريقة إنتاج المعاني التي تحملها الجُمْل والكلمات التي تظهر في الرسالة الإعلامية أي: البنية اللغوية للخطاب.

❖ **المستوى المتسع Macro:** ويتعلق بالموضوعات المطروحة في الرسالة الاتصالية، ويتحدد الموضوع داخل الخطاب الإعلامي في مجموعة المقولات التي تشكل البنية الدلالية المتسعة له، وتهيكَل المعلومات به، وتؤدي طرق البناء والهيكله هنا دورًا إدراكيًا حيويًا في فهم المعنى المقصود من الخطاب¹³.

وهناك العديد من العوامل التي تتدخل في تشكيل بنية الخطاب الخبري: أول هذه العوامل في انتقاء الأخبار، ثم انتقاء عناصر الأخبار التي سيتم إبرازها، واختياره لمصادر الأخبار المنتمية لأطراف القصة الخبرية بما يتفق ورؤيته لأبعاد الحدث¹⁴.

وإجمالاً لما سبق، يتبين أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه، والمقصد منه، وهذا يتلاءم مع طبيعة الخطاب السياسي الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلى التأثير والإقناع، والتوجيه والضغط على المتلقي، ويسعى لفرض نفوذه عليه؛ وذلك من خلال اللغة المباشرة الواقعية والتراكيب البسيطة التي تعبر عن النفس وانفعالاتها، وتؤثر في سلوك الآخرين، وتوفّر أدوات الإقناع المناسبة، وتتصل بالواقع الخارجي، وتعبر عنه وتعايشه¹⁵.

ومن الجدير بالذكر، التأكيد على أهمية اللغة بوصفها خطابًا وممارسة اجتماعية، لذا؛ فإننا نلتزم ليس فقط بتحليل النص وعمليات الإنتاج، ولكن بتحليل العلاقات بين النص والإجراءات، والظروف الاجتماعية المتعلقة بظروف السياق، والمتعلقة بالظروف الأبعد خاصة التراكيب الاجتماعية والمؤسسية¹⁶، لذا يرى فان ديك أن الأيديولوجية هي النظم الأساسية التي يتم من خلالها عملية الإدراك، وتنظيم المواقف

الاجتماعية، وتسيطر بشكل غير مباشر على تشكيل سياق الخطاب، ومن التحليل الدلالي لهياكل الخطاب نرصد الأيديولوجيات¹⁷.

لذا، فقد استعان هذا البحث بمدخل "تحليل الخطاب"؛ وذلك بهدف التعرف على طرف إنتاج المعاني والجمل في الرسائل الإعلامية المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية والمقدمة عبر موقع يوتيوب، والتعرف على أبرز المقولات الرئيسية والفرعية والقوى الفاعلة التي استعانت الرسالة الإعلامية بها لتأكيد وجهة نظرها للتأثير وإقناع الجمهور المستقبلي لها.

الدراسات السابقة: ولقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين

كالآتي:

المحور الأول: الدراسات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي "يوتيوب"

1. سعت دراسة السيد عبدالمولى، وأحمد نصحي (2014)¹⁸ إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.
2. ركزت دراسة Carlson, and Ben (2012)¹⁹ على التعرف على دور يوتيوب في المناظرات السياسية، ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى أنّ التكنولوجيا الحديثة تتيح للمواطن العادي أن يشارك في المناظرات السياسية وطرح أفكاره ووجهات نظره في القضايا السياسية، وذلك من خلال موقع يوتيوب، ويظهر ذلك بشكل واضح في الانتخابات السياسية، وذلك من خلال متابعة الجمهور بشكل مكثف للمناظرات السياسية بين المرشحين.
3. وتناولت دراسة غادة مصطفى البطريق (2011)²⁰ دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية، وأكدت نتائج الدراسة أنّ الإعلام الإلكتروني يسهم في المشاركة السياسية ويدعمها، وأنه صار أداة

للضغط للوصول والتأثير على متخذ القرار، وهو ما يضاعف أدوارها في المرحلة المقبلة ومسئولياتها الاجتماعية أيضاً.

4. كما سعت دراسة **Al Nashmi, Eisa (2011)**²¹ للإجابة على تساؤل: هل قناة الجزيرة على موقع يوتيوب تمثل مصدرًا موثوقًا فيه للأخبار في الولايات المتحدة الأمريكية؟، وقد خلصت النتائج إلى أن الجزيرة كان يُنظر لها عمومًا على أنها أقل مصداقية من CNN، بينما جاء رد فعل بعض المشاركين إيجابيًا في متابعتهم لـ يوتيوب المتعلق بقناة الجزيرة ممن لهم مواقف إيجابية تجاه العرب وقضاياهم.

5. **بينما هدفت دراسة حنان أحمد سليم (2011)**²² إلى التعرف على أثر مقاطع يوتيوب على تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو أحداث الثورة المصرية، ولقد خلصت نتائج الدراسة إلى ارتفاع كثافة استخدام الطالبات للموقع، كما أوضحت الطالبات أن الموقع من أكثر المواقع جاذبية لديهن ولدى صديقاتهن لأنه يصنع إعلامًا يتميز بالفورية ونقل الأحداث والمصداقية المرتفعة، وأن 86% من أفراد العينة اعتمدوا على موقع يوتيوب في إمدادهم بالمعلومات حول أحداث الثورة المصرية.

6. واختبرت دراسة **أميرة مصطفى البطريق (2011)**²³ العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت، وإدراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، وأظهرت النتائج أن نسبة 100% من أفراد العينة يستخدمون المواقع الاجتماعية بصورة شبه يومية، جاء موقع "فيس بوك" من أبرز المواقع الاجتماعية التي يفضلها أفراد العينة، تلاها موقعًا "يوتيوب" و"تويتر".

7. ورصدت دراسة **نعيم سعد زغلول (2010)**²⁴ الواقع الفعلي للبنية التحتية في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر والدول العربية، ورصد التطورات التي أحدثتها الإنترنت على واقع الإعلام في مصر والدول العربية والمتمثلة في (الصحافة الإلكترونية والشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت

(المدونات، فيس بوك، يوتيوب). وقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن موقع يوتيوب يحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث معدلات الدخول عليه خلال أوائل أكتوبر 2010، وقد جاءت مصر في المرتبة الثانية عربياً بعد السعودية، والمرتبة 21 على مستوى العالم من حيث معدل استخدام موقع يوتيوب.

8. وفي دراسة رضا عبدالواحد (2009)²⁵: هدفت إلى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب من طلاب جامعة البحرين، ولقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يتعرضون بكثافة لـ يوتيوب، وأن الإشباعات المعرفية جاءت في مقدمة الإشباعات المتحققة من التعرض لـ يوتيوب، والتي تمثل أهمها في زيادة المعارف والاطلاع على أحدث التطورات العالمية.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بمدخل تحليل الخطاب:

1. وسعت دراسة رجاء يونس سليمان أبو مزيد (2013)²⁶ إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وقد خلصت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية، والاحتلال الإسرائيلي كانت سلبية مطلقاً في صحيفتي الدراسة.
2. وقامت دراسة هالة كمال نوفل (2007)²⁷ بتحليل الخطاب الإعلامي في موقعي: راديو سوا، وتلفزيون الحرة الأمريكيين على الإنترنت شكلاً ومضموناً، وتحديد أطر العولمة فيه ومدى انعكاسها على الاستجابات الإدراكية والوجدانية للشباب المصري. ولقد طبقت هذه الدراسة على عينة تضم 30 مفردة من الطلاب وباحثي الماجستير ومعيدي كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بقنا؛ حيث تم سحب العينة من خمسة أقسام علمية هي: (اللغة العربية – اللغة الإنجليزية – الإعلام – الاجتماع – الفلسفة). ولقد خلصت الدراسة إلى ارتفاع معدلات التحيز في الخطاب الإعلامي الأمريكي الموجّه، وهيمنة التيار المحافظ المتطرف على مصادر المعلومات، وتشكيل الأطر الإعلامية، وإنتاج الأفكار والمعاني؛ الأمر الذي يعكس غلبة الطابع الأيدلوجي على الطابع الثقافي

وتسويق المفاهيم والتصورات المستخدمة في نظريتي صراع الحضارات، ونهاية التاريخ.

3. **بينما سعت دراسة محمد سعد إبراهيم (2004)²⁸ إلى توصيف الخطاب الإعلامي الأمريكي الموجّه باللغة العربية، وتحديد أطر العولمة ومدى انعكاسها على الاستجابات الإدراكية والوجدانية للشباب المصري. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لتوصيف وتحليل أطر الخطاب الإعلامي الأمريكي، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة تضم 18 مفردة من طلاب كلية الآداب جامعة المنيا. ولقد خلصت هذه الدراسة إلى تكامل الأدوات التعبيرية للخطابين السياسي والثقافي في وسائل الإعلام الأربعة عينة الدراسة التحليلية، وسعيهما إلى تغييب الهوية والتاريخ والحضارة، وإعادة ترتيب الأوراق الفكرية والذهنية والنفسية، بما يكفل تفتيت الحواجز النفسية بين الشباب العربي ومرجعياتهم الذهنية؛ بحيث يتيسر الاختراق الثقافي، وتوليد ثقافة عالمية مهجنة وفق التصور الأمريكي.**

4. **وهدفت Marwan Kraid (1999)²⁹ إلى التعرف على مدى تأثير الشباب اللبناني بالخطاب العولمي المهجن، ولقد خلصت هذه الدراسة إلى أنّ هناك مؤشراً خطيراً إلى أنّ الهوية المهجنة سوف تصبح القاعدة وليس الاستثناء؛ وذلك في الاتجاه نحو ثقافة عالمية جديدة، وإعادة تشكيل الاتصال الثقافي الدولي في نطاق محلي.**

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

1. أكدت الدراسات السابقة على كثافة استخدام الجمهور لموقع Youtube، حيث إنه يحتل المرتبة الثالثة عالمياً من حيث معدلات الدخول عليه خلال أوائل أكتوبر 2010.

2. اعتمدت الدراسات السابقة على الدراسات الميدانية في تحديد العلاقة بين الجمهور وموقع Youtube كإطار نظري تعتمد عليه في وضع

التساؤلات والفروض، وتفسير النتائج؛ معتمدةً على صحيفة الاستقصاء والمقابلة.

3. لم تسجّل دراسة عن تحليل المضمون لموقع يوتيوب مستخدمة مدخل تحليل الخطاب، وذلك للوقوف على طبيعة الخطاب المقدم من خلال الموقع من حيث المقولات الرئيسة والفرعية ومسارات الإقناع المستخدمة والقوى الفاعلة في الخطاب، بالإضافة إلى الجانب الإخراجي، من حيث اللقطات وزوايا الكاميرا واللقطات والمؤثرات الصوتية والموسيقى.
4. في حدود علم الباحثان لم تسجّل دراسة عن تناول الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي على يوتيوب .

لذا تعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابية على موقع اليوتيوب من حيث الشكل والمضمون معاً، وخاصة في قضية مهمة كالتالي نحن بصدها الآن وهي ظاهرة "الإرهاب الإلكتروني" مستخدمة في ذلك أحدث الأساليب التكنولوجية وهي موقع "يوتيوب" في بث جرائمها البشرية والجهر بأساليبها البربرية في ارتكاب أعمال القتل وسفك الدماء والتنويع في أساليب ارتكاب تلك الجرائم من حرق وذبح مصاحب برسائل شديدة اللهجة محملة بالتهديد والتخويف والوعيد، مصاحبة بأحدث تكتيكات التصوير وضبط زوايا الكاميرات والإخراج ومدعمة بالمؤثرات الصوتية اللازمة؛ لكي تصل رسائلهم الإرهابية إلى العالم والتي تحمل شعار "بالدم والدمار سنغزو العالم"، بذلك أضحت مواقع يوتيوب هي إحدى أبرز الفاعلين الجدد في مجال الإعلام التي تم استخدامها في مجال الإرهاب الإلكتروني بشكل أدى إلى ضرورة إخضاع هذه المواقع إلى الدراسة والتحليل.

الدراسة الاستطلاعية: في إطار تحديد مشكلة الدراسة تحديداً علمياً رصيناً، قامت الباحثان بدراسة استطلاعية على عينة عمدية ممن يتعرضون للمقاطع الصادرة عن تنظيم داعش، ولقد بلغت حجم العينة (200) مفردة: (100) مفردة للجمهور العام

المصري و(100) مفردة من الجمهور العام السعودي بكل فنائه، بهدف التعرف على مدى تعرُّض الجمهور لهذه المقاطع والتأثيرات الناتجة عن هذا التعرض.

ولقد ارتكزت هذه الدراسة على محور رئيس ألا وهو: ما أكثر المصادر التي تم الاعتماد عليها للتعرف على تنظيم داعش الإرهابي؟ وما حجم مشاهدة الجمهورين المصري والسعودي للمقاطع الصادرة عن تنظيم داعش الإرهابية؟ وما تأثير تلك مقاطع على الجمهورين المصري والسعودي؟ وما أسباب إقبالهم أو عزوفهم عن متابعة مقاطع الصادرة عن تنظيم داعش؟

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

1. جاء كل من فيس بوك، واليوتيوب في مقدمة المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الباحثون للتعرف على تنظيم داعش الإرهابي بشكل عام.
2. هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجتمعين السعودي والمصري، حيث اعتمد المجتمع المصري بشكل أكبر على يوتيوب وذلك بنسبة 76%، مقابل 45%، للمجتمع السعودي، وقد أرجع الجمهور السعودي السبب وراء اعتمادهم على فيس بوك بشكل أكبر إلى أنَّ السلطات السعودية تحاول حجب مثل هذه الفيديوهات التي تبث الرعب والخوف بين المواطنين، وهذا شيء يُحسب للحكومة السعودية التي تحاول أن تحمي مواطنيها من الإرهاب الفكري والإلكتروني.
3. أشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أنَّ المجتمعين المصري والسعودي بشكل عام شاهدوا الفيديوهات الصادرة عن تنظيم داعش الإرهابية، وأنَّ أكثر الفيديوهات التي تعلقَت بذهن المجتمع السعودي هو "حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة"، وقد يرجع ذلك للوحشية التي تعرض لها، حيث الحرق والردم بالإضافة إلى أنَّ هذه الواقعة أخذت زخمًا إعلاميًا ضخماً، بينما كان أكثر الفيديوهات التي تأثر بها المجتمع المصري هو ذبح 21 مصرياً قبطياً في ليبيا، وهذه نتيجة منطقية؛ لأنَّ الضحايا من مصر، بالإضافة للقرب النفسي والعاطفي

لأنهم من النسيج المصري، هذا ناهيك عن أنّ الإعلام المصري اهتم بهذا الفيديو بشكل كبير والذي انتشر في كل وسائل الإعلام العربية والغربية.

4. اتفقا كل من المجتمعين المصري والسعودي على التأثيرات السلبية للتعرض لمثل هذه مقاطع، وأنها تثير الرعب والخوف في نفوس المجتمع، وأنّ هذه الفيديوهات عكست بشكل كبير الإمكانيات الهائلة التي يمتلكها هذا التنظيم، وقدرته الفائقة في الوصول إلى الأماكن والبلاد المستهدفة.

5. ومن أكثر الدوافع والأسباب التي تدفع المجتمعين، سواء المصري والسعودي، إلى متابعة هذه الفيديوهات هو الفضول، ولأنّ مثل هذه الجرائم غريبة على المجتمعات العربية؛ مما يدفعهم لمحاولة التعرف على مثل هذه التنظيمات الإرهابية وطرقها المختلفة في اختطاف الأسرى، وهناك من أضاف إلى ذلك الرغبة في التعرف على الفكر الداعشي ومبرراته الفكرية لارتكاب مثل هذه الجرائم الوحشية. ومن وجهة نظر الباحثين، فإنّ هذا ينذر بخطر فادح لأنّ مثل هذه التنظيمات الإرهابية تحاول أنّ تلوي عنق الحقيقة، وتستخدم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية خارج سياقها لإقناع الجمهور بالفكر الداعشي، وفي ظل غياب الوعي الكافي والفكر المستنير وخاصة من الشباب، وهم الفئة الأكثر إقبالاً على هذه الفيديوهات، قد يؤدي لأضرار جسيمة، وقد تقنع هذه الفيديوهات بالفعل المشاهدين بالأعمال الإجرامية والإرهابية التي ترتكبها.

وانطلاقاً مما سبق، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية تتبلور مشكلة الدراسة، والتي تحاول الوقوف على تحليل الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابية على موقع يوتيوب من حيث الشكل والمضمون معاً.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة وتتلور في الإجابة على سؤال رئيس وهو: الوقوف على طبيعة الخطاب الإعلامي الذي يبثه تنظيم داعش الإرهابية على موقع يوتيوب؛ وذلك في ضوء عدة نقاط بحثية:

1. تفوق مقاطع يوتيوب من حيث التأثير ورقعة الاتساع على شبكات CNN, BBC وغيرها من المضخات الإعلامية الضخمة، فعلى الرغم من امتلاك تلك الماكينات الإعلامية العملاقة آلاف الصحفيين المحترفين في مناطق كثيرة من بقاع العالم، إلا أنهم من المستحيل أن يتواجدوا في كل مكان على سطح الأرض وقت وقوع الحدث، مثل الملايين الذين يحملون الهواتف النقالة التي تسجل الحدث لحظة وقوعه بالصوت والصورة³⁰.
2. استخدام الجماعات الإرهابية لموقع youtube للترويج عن أفكارها ومعتقداتها؛ بهدف تحقيق أحد هدفين رئيسين: الأول هو زيادة القاعدة الجماهيرية لمؤيديها ومحاولة التأثير عليهم وإقناعهم بمناهجهم ومبادئهم؛ ومن ثم الاندماج والانضمام إلى صفوفهم كمقاتلين، والثاني هو تهديد الآخر المناهض لتطرفهم الفكري وترهيبه عن طريق ممارسة الأعمال الإرهابية ضده وابتكار واستعراض أشنع طرق العنف والقتل والتعذيب والتنكيل بالضحية.
3. الإقبال الهائل من قبل الجماهير على المقاطع التي تنتجها هذه الجماعات الإرهابية، وهذا ما أشارت إليه الدراسة الاستطلاعية، كما يتضح ذلك بشكل جلي من حجم المشاهدة لهذه النوعية من الجريمة المنظمة في الشق التحليلي للدراسة الحالية، فلقد وصل عدد المشاهدين لبعض الفيديوهات الخاضعة للتحليل إلى ما يزيد عن مليون و366 مشاهدًا، وهو الفيديو الذي يظهر فيه تنظيم داعش بإعدام مجموعة من المواطنين السوريين بينهم أطفال³¹، ولا شك أن لدى الجمهور في أي مجتمع شعورًا طبيعيًا لتتبع ما يقع من جرائم وما يتخذ

فيها من إجراءات، كما أنّ من حق الرأي العام في بلد ديمقراطي أن يعلم أفراده ما يحدث في مجتمعهم من جرائم، لذا كان من غير المتصور أن تحجب أخبار الحوادث والتحقيقات الجنائية عن الجمهور، ولا يعقل أن يطلب منه أن لا يعرف ما يقع في المجتمع الذي يعيش فيه من حوادث تتعلق بأمنه³².

4. تنامي ظاهرة الإرهاب في هذا العقد، والتي أصبحت الأكثر نفوذًا، وإثارة لما لها من تأثيرات متشابكة ومتداخلة وبالغة التعقيد لأنها تمس الأمن القومي³³، هذا ناهيك عن ارتباطه ارتباطًا وثيقًا بمفهوم "الجريمة المنظمة" من حيث استخدام أساليب العنف المنظم من خلال جماعات ومنظمات ذات قدرات وإمكانيات تنظيمية عالية المستوى³⁴، ولعل خطورة الإرهاب لا تكمن فقط في كونه ممارسة العنف من أجل التأثير على الضحية الحالية، ولكن في الحقيقة فإنّ الضحية يمكن ألا تكون على صلة إطلاقًا بالقضية محل الصراع، وأنّ الخوف هو الهدف المرجو، وليس الآثار المترتبة على العمل الإرهابي³⁵.

ومن هنا تبرز خطورة هذه الفيديوهات؛ لما تتضمن من جرائم بشعة وتمثيل بجث الضحايا، وعلى الجانب الآخر الإقبال المتزايد من قبل المشاهدين على هذه النوعية، لذا كان من المهم أن يتم تحليل هذه الفيديوهات والتعرف على أساليب المعالجة الإعلامية والوسائل التي تعتمد عليها هذه المنظمات الإرهابية في التأثير على الجماهير، وخاصة أنها تستعين بأبرز طرق الإخراج الاحترافية التي تضاهي أفلام السينما العالمية، وهو ما اتضح بشكل كبير في فيديو حرق معاذ الكساسبة الطيار الأردني³⁶، وذبح الأقباط المصريين على يد داعش ليبيا³⁷، وبناءً على ما سبق، تتحدد إشكالية هذا البحث في التعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي الموجه من جماعة داعش الإرهابية عبر مقاطع يوتيوب.

أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة في ضوء المنطلقات الرئيسية الآتية:

1. الأهمية التي يحظى بها موقع يوتيوب بين الشبكات الاجتماعية، حيث أثبتت العديد من الدراسات³⁸، أنه أكثر المواقع انتشارًا واستخدامًا لدى الجمهور، هذا بالإضافة إلى ما يتميز به الموقع من خصائص تجعله من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية التي يستخدمها الجمهور في التواصل الاجتماعي من خلال ملاحظته للأحداث، وتبادل مقاطع الفيديو والتعليق عليها والتي من أهم الخصائص المتميزة التي تميزه عن وسائل الإعلام الحديثة الأخرى، والتقليدية على حدّ السواء.
2. حداثة مشكلة الدراسة، حيث ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تحليل مضمون موقع Youtube للأحداث والقضايا، فعلى الرغم من أنّ العديد من الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الجمهور بالإنترنت والإعلام الجديد بشكل عام من الناحية الميدانية فقط، دون التحليل المتعمق لمضمون يوتيوب، وما يتم بثه من خلاله.
3. يعد هذا البحث من اوائل الدراسات التي تعرضت بالرصد والتحليل للكيفية التي تنتهجها حركة داعش الإرهابية في الترويج عن معتقداتها التكفيرية وأيدولوجيتها الدموية عبر وسائل الاتصال الإلكترونية الحديثة "مقاطع يوتيوب" كثيفة المشاهدة، غير محدودة النطاق؛ بهدف زعزعة ثقة المواطن العربي في قدرة وسيادة دولته في حفظ الأمن وفرض السلام والاستقرار، وذلك من خلال تحليل الخطاب الإعلامي الموجه من قِبل تلك الجماعات الإرهابية، والتعرف على أبرز المقولات الرئيسية والفرعية والقوى الفاعلة والدول المستهدفة والأسباب الكامنة والظاهرة لهذا الإرهاب، أو من حيث الدراسة المهنية لتلك المقاطع من خلال التعرف على التكنيكات الفنية التي تستخدمها هذا التنظيم، وذلك من خلال التعرف على زوايا الكاميرا وعدد اللقطات ونوعها، واستخدام أكثر من كادر،

وغيرها من تلك العوامل التي من شأنها ليس فقط إيصال الرسالة في أسرع وقت،
ولأكبر عدد ممكن، ولكن أيضًا أن تؤثر في ردود أفعال كل من الأفراد والدول
على حدٍ سواء.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لرصد وتقييم الخطاب الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية
المقدّم عبر شبكات التواصل الاجتماعي "يوتيوب" وذلك بهدف التعرف على الآتي:

1. أبرز ملامح الخطاب الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية، والوقوف على
ركائز إستراتيجيتها العدائية نحو الآخر، والتوصل إلى سبل التصدي لها.
2. مسارات الإقناع، وعناصر الإبراز المستخدمة التي يركز عليها الخطاب
الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي
"يوتيوب".
3. الهدف الذي يسعى الخطاب الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية المقدم عبر
شبكات التواصل الاجتماعي "اليوتيوب" إلى تحقيقه .
4. الدول المستهدفة والورادة في الخطاب الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية
المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي "يوتيوب".
5. التوازن في عرض وجهات النظر بالخطاب الإعلامي لجماعة داعش
الإرهابية المقدم عبر شبكات التواصل الاجتماعي "يوتيوب".
6. أبرز المقولات الرئيسية والفرعية التي تسعى تلك الجماعات الإرهابية للتأكيد
عليها من خلال خطابها الإعلامي المقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي
"يوتيوب"؛ للوقوف على فكرها وإستراتيجيتها العدائية.
7. الاتجاه العام للخطاب الإعلامي لجماعة داعش الإرهابية المقدم عبر شبكات
التواصل الاجتماعي "يوتيوب".
8. الوصول إلى توصيات واقتراحات جادة لتطوير الخطاب الإعلامي
الإلكتروني العربي؛ للرد بحسم وفأعلنة على الدعايات المغرضة التي تهدف

عبر ميكانيزمتها العنيفة إلى تشكيك المواطن في سيادة دولته، وقدرتها على حمايته وفرض الأمن والأمان على أرضها.

تساؤلات الدراسة: وتنقسم هذه التساؤلات إلى عدة محاور كالآتي:

وتنقسم هذه التساؤلات إلى الآتي:

(أ)- التساؤلات الخاصة بشكل يوتيوب (كيف قيل)؟

1. ما مدى تفاعل الجمهور مع يوتيوب من حيث (عدد المعجبين، وغير المعجبين، المشاهدين، التعليق على تلك المقاطع)؟
2. ما اللغة المستخدمة في عرض يوتيوب المتعلق بجماعة داعش الإرهابية؟
3. ما وسيلة الانتقام والردع الواردة في اليوتيوب عينة الدراسة؟ وما الدافع وراء الانتقام؟ وكيف يتم تنفيذ الحكم على الضحية؟
4. ما فنون الإخراج المختلفة المستخدمة في اليوتيوب عينة الدراسة من حيث (عدد المشاهد، وأنواع اللقطات، وزاوريا التصوير، تصنيف اللقطات، أماكن التصوير، والمؤثرات الصوتية)؟
5. من يقوم بتقديم اليوتيوب المتعلق بجماعة داعش الإرهابية "الإرهابي أم المجني عليه" عند عرضها على شبكات التواصل الاجتماعي؟
6. ما وظيفة الأسير أو المجني عليه في اليوتيوب عينة الدراسة؟ وجنسيته؟
7. ما الصورة العامة المقدمة لكل من جنود التنظيم والمجني عليهم في اليوتيوب عينة الدراسة من حيث (الزي، والشكل الظاهري، والبنية الجسدية، الانطباع الظاهر على وجه كل من الضحية وجنود داعش الإرهابية)؟
8. ما أبرز مسارات الإقناع المستخدمة في عرض تلك مقاطع اليوتيوب عينة الدراسة؟
9. ما أبرز عناصر الإبراز التي تستخدمها تلك المقاطع في إبراز وجهة نظرها؟

10. ما هدف الخطاب الموجه من تقديم مقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية؟

11. ما الشخصيات المحورية التي تم ذكرها في مقاطع اليوتيوب المتعلقة بتلك الجماعة؟

(ب)- التساؤلات الخاصة بمضمون اليوتيوب (ماذا قيل)؟

1. ما أبرز المقولات الرئيسية الواردة بمقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية؟

2. ما أبرز المقولات الفرعية الواردة بمقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية؟

3. كيف تم عرض وجهة النظر بمقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية؟

4. ما اتجاه معالجة مقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية للأحداث المختلفة؟

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة تنتمي الدراسة إلى حقل البحوث الوصفية وتستخدم منهج المسح الإعلامي من أجل إيجاد إطار منظم يمكن من خلاله تحديد العينات وجمع البيانات الخاصة بالدراسة في الإطارين الموضوعي والزمني للدراسة، وهذا النوع من الدراسات يحاول أن يصف الاتجاهات الحالية أو يوثقها عن طريق اكتشاف الموقف الراهن في منطقة البحث مجال الدراسة³⁹، وتهدف الدراسة الوصفية التحليلية إلى وصف وتحليل مقاطع الصادرة عن تنظيم داعش الإرهابية من حيث الشكل والمضمون للتعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي المقدم من خلالها.

منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي Survey Method، باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على

المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التي تتم دراستها⁴⁰، وذلك لتحليل مضمون مقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية من حيث الشكل والمضمون.

عينة البحث: تم تطبيق العينة العمدية Purposive Sample لدراسة تحليل مضمون وشكل مقاطع اليوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية ، فالعينة العمدية يتم اختيارها وفقاً لسماتٍ يحددها الباحث لمجتمع الدراسة فيختارها وفقاً لقناعاته بأنها تمثل مجتمع الدراسة، ويستبعد من لا ينطبق عليهم هذه السمات، وتضم العينة (100) يوتيوب صادر عن جماعة داعش الإرهابية، حيث قامت الباحثتان بكتابة كلمات " تنظيم الدولة" و " داعش " على شريط البحث Search Bar بالموقع، وتم اختيار أول (100) يوتيوب مما ينطبق عليهم المحددات التي حددتها الباحثتان، وهي أن تكون مقاطع صادرة من تنظيم داعش الإرهابية، وأن يكون التنظيم هو من قام بنفسه بإعدادها وتقديمها للجمهور سواء أكانت مقاطع دعائية أو ترويبية أو ترويجية أو تروحية ،...؛ بهدف إيصال رسائل محددة، حيث تم استبعاد العديد من مقاطع اليوتيوب التي تقوم بتحليل الفكر الداعشي أو مقاطع غير الصادرة عن التنظيم الإرهابي، سواء لدعمه أو نقده أو التي تحلل أساليب المختلفة والتقنيات المستخدمة في إيصال رسائله إلى الجماهير سواء العربية أو الغربية. ويُعد حجم العينة مناسباً لتقديم نتائج صالحة ومعبرة إحصائياً، وهو حجم يتيح التعمق في الاستثمارات وطرح العديد من التساؤلات ومناقشة العديد من الأفكار، والملحق رقم (2) يضم قائمة بأسماء الفيديوهات التي تم تحليلها.

أداة جمع البيانات: تم جمع البيانات لدراسة تحليل مقاطع من حيث الشكل والمضمون، وذلك من خلال استمارة تحليل المضمون والشكل، وقامت الباحثتان باستخدام الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية والتي تتمثل في "اليوتيوب" الذي تم تنفيذه من خلال جماعة داعش الإرهابية، ولقد تتضمنت الاستمارة فئة الشكل (كيف قيل؟)، وفئة الموضوع (ماذا قيل؟).

- **ومن فئات الشكل (كيف قيل؟)** تم استخدام فئات مختلفة مثل: (فئة المساحة الزمنية، اللغة المستخدمة، عدد المشاهد المعروضة في يوتيوب، أنواع اللقطات المستخدمة في يوتيوب،).
- **ومن فئات المضمون (ماذا قيل؟)** تم استخدام فئات مثل فئة (المقولات الرئيسية، المقولات الفرعية، اتجاه معالجة مقاطع يوتيوب المتعلقة بجماعة داعش الإرهابية للأحداث المختلفة).

الاختبار القبلي: تم الاختبار القبلي Pre Test على عينة صغيرة تمثل العينة الأصلية، ولقد تم الاختبار القبلي على 10% من العينة الأصلية، ولقد ساعد الاختبار القبلي في تصميم الاستمارات بشكلها النهائي.

إجراءات الصدق Validity والثبات Reliability :

صدق التحليل Validity: ويُقصد به مدى صلاحية أسلوب القياس ومدى قدرته على توفير المعلومات المطلوبة للقياس⁴¹، ومن ذلك فيمكن القول بأن أسلوب القياس هو أسلوب يقيس ما يفترض قياسه بالفعل⁴². ولقياس صدق التحليل قامت الباحثتان بإعداد الاستمارة بدقة وضبطها وترتيب الفئات الواردة بها ترتيبًا دقيقًا، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين⁴³، الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة، وأنها تقيس ما يُفترض قياسه.

اختبار ثبات التحليل Reliability الثبات يُقصد به الوصول إلى النتائج نفسها عن الظواهر موضع التحليل في حالة إعادة التحليل مرة أخرى⁴⁴، وتسعى عملية الثبات هذه للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق فيما يتعلق بدرجة الاتساق بين المحللين، وضرورة وصولهم إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل ووحداته نفسها على المضمون نفسه⁴⁵. ولقياس ثبات التحليل استخدمت الباحثتان أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest على عينة عشوائية من مقاطع اليوتيوب مقدارها 10% من إجمال العينة الأصلية، وقد بلغت قيمة معامل الثبات 92.3%، وهي قيمة عالية تشير إلى فاعلية المقياس وصدقه.

المعالجة الإحصائية للبيانات: بعد الانتهاء من جمع البيانات تم ترميز الاستمارة وإدخالها الحاسب الآلي، وجرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية منها عن طريق تطبيق برنامج (SPSS) Statistical Package For Social Sciences.

نتائج الدراسة:

- إنَّ المدة الزمنية التي تتراوح من (دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق) تعد من أكثر المساحات الزمنية المستخدمة لعرض مقاطع الفيديو "يوتيوب" المتعلقة بحركة داعش، وذلك بنسبة 41.2%، تلاها مدة (من دقيقة إلى أقل من دقيقتين) في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 18.7%، بينما احتلت المدة الزمنية من (9 دقائق إلى أقل من 10 دقائق) المرتبة الأخيرة من حيث المدة الزمنية المستخدمة لعرض مقاطع الفيديو وذلك بنسبة 5.4%، ولعل هذه النتيجة منطقية ولها ما يبررها إلى حد بعيد؛ حيث تتصف الرسائل الإعلامية المراد توجيهها عبر مقاطع يوتيوب بصفة عامة بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من الرسائل الإعلامية الأخرى منها (الإيجاز الشديد - قصر المدة الزمنية - الدقة والتركيز في إيصال الهدف بصورة مباشرة - سرعة الانتشار في أكبر مساحة جغرافية متاحة وبأقصر وقت ممكن -...)، وهذا من أهم الأسباب التي حققت لمقاطع يوتيوب بصفة عامة هذا الانتشار السريع، وهذه القاعدة الجماهيرية مترامية الأطراف.
- تصدر فئة عدد مشاهدي مقاطع يوتيوب الصادر عن التنظيم الإرهابي داعش من (ألف إلى أقل من مائة ألف) قائمة أكثر الفئات مشاهدة لمقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي "داعش" وذلك بنسبة 68.7%، تلاها في المرتبة الثانية فئة من (100 ألف إلى أقل من 200 ألف) وذلك بنسبة 12.9% فقط.
- تصدر فئة المعجبين بمقاطع الصادرة عن تنظيم داعش الإرهابية (أقل من ألف) قائمة أكثر الفئات إعجابًا بمقاطع اليوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي "داعش" وذلك بنسبة 45.4%، في مقابل 26.5% لفئة من (1000 إلى أقل من 2000).

- تصدرت فئة (أقل من ألف) قائمة أكثر الفئات رفضًا لمقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي "داعش" وذلك بنسبة 80.2% ، في مقابل 11.8% لفئة من (1000 إلى أقل من 2000).
- أكدت نتائج الدراسة حرص الجمهور على ترك تعليقاتهم عليها، وذلك بنسبة 100%، سواء أكانت تلك التعليقات مؤيدة لمنطلقاتهم الفكرية وركائزهم العقائدية، أو كانت مناهضة لتلك التوجهات ورافضة لمنهجهم الدموي الذي يقوم على إراقة الدماء وإزهاق الأرواح.
- تصدرت "اللغة العربية" أبرز اللغات المستخدمة سواء المكتوبة بنسبة 65.2%، والمنطوقة بنسبة 17.9%، في مقاطع اليوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي لحركة داعش تلاها "اللغة الأجنبية المكتوبة" في المرتبة الثانية بنسبة 11.1%، والمنطوقة بنسبة 5.8%، وهذا يوضح أنّ المنطقة العربية تأتي في صدارة أولويات التنظيم الإرهابي الدولي "داعش"، فهي المنطقة المستهدفة بالصراع والعنف وافتعال الأزمات بها، ولعل هذه النتيجة تتفق مع أحد الأهداف الجوهرية المتأصلة في الفكر الداعشي ألا وهو "إقامة دولة الخلافة الإسلامية في العراق والشام".
- تصدر كل من "الذبح والرمي بالرصاص" قائمة أبرز وسائل الردع التي تستخدمها حركة داعش الإرهابية لترويع المشاهدين عبر مقاطع اليوتيوب، وذلك بنسبة 35.5% لكل منهما بالتساوي، تلاه "التهديد بالقتل" في المرتبة الثانية بنسبة 17.6%، ثم تأتي التفجيرات والعمليات الانتحارية في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 13.5%.
- جاء دافع "لأنهم ينتمون الي حكومات معادية للفكر الداعشي" في مصاف دوافع الردع التي أعلنتها حركة داعش الإرهابية عبر مقاطع اليوتيوب لتبرير هجماتها الانتقامية علي ضحاياها، وذلك بنسبة 37.6%، تلاها في المرتبة الثانية دافع "لتنفيذ أحكام الشريعة" بنسبة 32.4%.

- تصدر أسلوب "بدون جمهور" أبرز أساليب حركة داعش الإرهابية المستخدمة أثناء تنفيذ الحكم على الضحايا وذلك بنسبة 57.4%، تلاه في المرتبة الثانية "أمام الجماهير" وذلك بنسبة 42.6%، حيث يلاحظ أنّ معظم الأماكن التي تم تنفيذ الأعمال الإجرامية فيها كانت في أماكن صحراوية أو مهجورة، والتي قد توحى من الناحية النفسية بمزيد من الخوف والرعب.
- تصدرت مقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي لحركة داعش ذو "المشهد واحد" المركز الأول وذلك بنسبة 69.7%، تلاها "مشهدين" في المرتبة الثانية بنسبة 24.3%، ولعل هذه النتيجة لها ما يبررها؛ نتيجة لقصر المساحة الزمنية المخصصة لعرض تلك المقاطع، والتي يتراوح معظمها من دقيقتين إلى أقل من ثلاث دقائق.
- تصدرت اللقطات "المتوسطة" أبرز اللقطات المستخدمة في مقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي لحركة داعش، وذلك بنسبة 37.6%، تلاها "اللقطات الطويلة" في المرتبة الثانية بنسبة 29.4%؛ ولعل هذه النتيجة ترجع إلى التركيز على ملامح الاستكانة والضعف والاستسلام التام التي يكون عليها الضحية هذا الوضع الذي يرسخ لدى المشاهد بمدى قوة ونفوذ وسيطرة التنظيم الإرهابي، كما تمت الاستعانة بكثرة باللقطات الطويلة؛ نظرًا لأنّ معظم مقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم كان يتم فيها تنفيذ أحكام جماعية بالإعدام كما كانت تزخر بعدد كبير من أفراد التنظيم، لذا فتتم الاستعانة بهذه اللقطات لإظهار خضوع وخنوع الضحايا، وفي الوقت نفسه تظهر أفراد التنظيم الإرهابي وقدرتهم الفائقة في التنظيم والترتيب والبأس والقوة والاتحاد كأنهم على قلب رجل واحد؛ مما يبيث الخوف والتوتر والقلق في نفوس كل من يعارض هذا التنظيم ومرتكزاته الفكرية.
- تصدر زوايا "مستوي النظر" أبرز زوايا الكاميرا المستخدمة في مقاطع يوتيوب المتعلقة بتنظيم داعش وذلك بنسبة 39.9%، ثم زوايا من "أسفل لأعلى" والتي تم استخدامها في لتوحي بخضوع الضحية والاستسلام التام وبنسبة 35.1%، تلاها

- زاوية "من أعلى لأسفل" في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 25%؛ لتعكس مدى ضخامة ووحشية جنود التنظيم.
- جاءت اللقطات "الجماعية" أبرز اللقطات المستخدمة في مقاطع التنظيم؛ وذلك بنسبة 53.9%، تلاه في المرتبة الثانية "اللقطات الفردية" بنسبة 34.6%، ثم جاءت "اللقطات الثانية" في المرتبة الثالثة بنسبة 11.5%.
 - تصدر مكان التصوير "الخارجي" أبرز الأماكن التي تحرص أفراد التنظيم الإرهابي داعش في تصوير مقاطع اليوتيوب المتعلقة بها وذلك بنسبة 72.3%، في مقابل 21%، لأماكن التصوير "الداخلية".
 - تصدر "المؤثر الطبيعي" أبرز المؤثرات الصوتية المستخدمة في مقاطع اليوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي؛ وذلك بنسبة 68%، تلاها كل من المؤثرات التي "تجمع بين الاثنين - ولا يوجد مؤثرات" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 19.4%.
 - علي مستوي الأشخاص المتواجدين في مقاطع اليوتيوب كشفت الدراسة أن " كلا من أفراد داعش والضحايا " جاءوا في صدارة الأشخاص المتواجدين بمقاطع يوتيوب المتعلقة بالتنظيم، وذلك بنسبة 43.2%، تلاها في المرتبة الثانية "الضحايا" بنسبة 37.5%.
 - جاء "المواطن العادي" في صدارة الضحايا المستهدفة بالاغتيال من قبل تنظيم داعش الإرهابي وذلك بنسبة 49.1%، تلاها في المرتبة الثانية "جندي" وذلك بنسبة 24.3%؛ مما يدل على استهداف هذا التنظيم لمواطنين عزل لاحول لهم ولا قوة، وأغلبهم من الفئات التي تعمل في الحرف البسيطة لاكتساب قوت يومهم وإعالة أسرهم فقط لمجرد إثبات قدرتهم وسطوتهم عن طريق إزهاق أرواح الأبرياء باسم الدين، وتحت شعار تنفيذ شرع الله وتطبيق أحكامه.
 - تصدر "الجنسية العربية" أبرز جنسيات الضحايا المستهدفة بالاغتيال من قبل تنظيم حركة داعش الإرهابي وذلك بنسبة 59.6%، في مقابل 21.2% للجنسية الأجنبية، وتعتبر دولة "العراق" أبرز الدول العربية التي ينتمي إليها الضحايا

التي تم اغتيالهم من قِبَل تنظيم داعش الإرهابي وذلك بنسبة 39.2%، تلاه في المرتبة الثانية "سوريا" وذلك بنسبة 31.2%، ثم جاءت كل من مصر والأردن في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة 11.2% لكل منهما؛ وقد يرجع ذلك إلى أنّ العراق هي معقل التنظيم.

- بينما جاءت كل من "بريطانيا والولايات المتحدة واليابان" أبرز الدول الأجنبية التي ينتمي إليها الضحايا التي تم اغتيالهم من قِبَل تنظيم داعش الإرهابي وذلك بنسبة 27.27%، لكل منهما، تلاهم في المرتبة الثانية كل من "فرنسا واثيوبيا" وذلك بنسبة 9.09% لكل منهما.

- جاء "زي الإعدام" أبرز الملابس التي كان يرتديها الضحايا وذلك بنسبة 36.4%، ولعل ذلك يرجع الي محاولة تنظيم داعش لتصدير صورة نمطية توحى بالوحشة والمصير البائس لكل من تسول له نفسه معادتها وعدم الانصياع لأوامرها مستخدمة في ذلك " ذي الموت " لما له من دلالات نفسية مقبوضة للمشاهد من شأنها تثبت الرعب والخوف والانصياع التام لأوامر التنظيم تجنباً انتقامه ، كما يعكس هذا الزي مدى التنظيم داخل الجماعة واستخدامهم ذي مخصص للحكم بالاعدام شأنهم شأن الدول ذات السيادة ، فهم ليسوا كالعصابات " حسب وجهة نظرهم " تعمل بشكل عشوائي غير منظم .

- في حين اعتبر الزي "العسكري" الزي الرسمي الذي يحرص أفراد تنظيم حركة داعش الإرهابية على ارتدائه وذلك بنسبة 68.7%، ولعل ذلك يرجع إلي محاولة تنظيم داعش لترسيخ فكرة أنها دولة قائمة بذاتها لها زي معين، كما أنّ لها علماً يميز هويتها "وهو عبارة عن علم أسود اللون يحمل شعار" لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ولها حدود جغرافية ومواطنون ينتمون لها وينصاعون لأوامرها، ولها جنود وعتاد وأجهزة وذخيرة، وأخيراً أصدرت لها جواز سفر لاستقطاب المزيد من المؤيدين لها يحمل شعار "حامل هذا الجواز نسير له الجيوش لو أصابه ضرر"، ومنح الجنسيات لمواطنيها، وعلى الرغم من أنها لم تحظّ باعتراف أيّ من دول العالم؛ ما يعني أنّ جوازات سفرها غير صالحة

للاستخدام، ولكن كلها محاولات تسعى فيها لإثبات الذات باعتبارها دولة ذات سيادة، من وجهة نظرها.

- جاء الشكل الظاهري للأسرى "مكتوف اليدين" وذلك بنسبة 27%، تلاها في المرتبة الثانية الشكل "ملقىً بوجهه على الأرض" وذلك بنسبة 23.3%، وهو ما يعكس مدى رعب و استسلام الضحايا ورضوخهم لقوة و بطش تنظيم الدولة المزعوم .

- بينما الشكل الظاهري لأفراد داعش أنه "ملثم الوجه" وذلك بنسبة 69%، وهو ما يعكس المزيد من الغموض على أفراد التنظيم.

- تصدر "الاستسلام التام" قائمة أبرز الانطباعات الظاهرة على وجه الضحية وذلك بنسبة 38.1%، وهو ما ظهر جلياً في العديد من مقاطع مثل ذبح الأقباط المصريين، و حرق الطيار الأردني، والعديد من المقاطع والتي عكست بشكل مبالغ فيه الاستسلام وعدم المقاومة لأفراد التنظيم، وهو الأمر الذي دفع العديد للقول بأنّ هذه المقاطع وجرائم القتل غير حقيقية، وأنّ هدفها الترهيب والتخويف وإثارة الرعب، وفي هذا الصدد صرح مخرجاً سينمائياً على إحدى المحطات التلفزيونية كان له علاقة بالتنظيم أوضح أنّ التنظيم يحاول إيهام الضحية بأنّ هذا الفيديو مجرد خدع، ولن يتم تنفيذ عملية القتل إذا تم الاستسلام الفعلي وعدم المقاومة، وبالفعل يتم تصوير الفيديو مرات عديدة حتي يتيقن الضحية أنه مجرد عمل لإثارة الرأي العام، ولكن بعد مرات محددة يتم تنفيذ الحكم، واستدل على ذلك بأنّ كل الأسرى تقريباً يسرون بشكل معين، ويقومون بالحركات نفسها كأنهم مدربون قبل ذلك على هذه المشاهد بطريقة احترافية.

- بينما تصدر "الإصرار على استكمال المسيرة" قائمة أبرز الانطباعات الظاهرة على وجه تنظيم داعش الإرهابي وذلك بنسبة 30.9%، تلاها "الوحشية" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 24.3%.

- استخدم التنظيم "مسارات الإقناع المنطقية وغير المنطقية" كأبرز مسارات الإقناع وذلك بنسبة 46.8%، حيث يعتمد التنظيم على استخدام فهم خاطئ لآيات

قرآنية وأدلة تثبت صحة توجهاتهم الفكرية، بالإضافة إلى المشاهد التي تعكس الجريمة والعنف، وأنَّ هذه الأفعال مبررة من وجهة نظرهم، وهو ما يعكس خطورة المضمون والذي يعتمد أيضًا على مسارات منطقية لإقناع المشاهدين بصحة آرائهم الفكرية وأعمالهم الإجرامية.

- تصدر "المادة الفيليمية" قائمة أبرز عناصر الإبراز الخطاب الإعلامي الموجه عبر مقاطع يوتيوب المتعلقة بحركة داعش الإرهابية، وذلك بنسبة 42%، تلاها "كتابة بيانات على الشاشة" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 35.4%.
- تصدر الخطاب "التهديدي والترهيبى" قائمة أبرز أهداف الخطاب الإعلامي الموجه عبر مقاطع اليوتيوب المتعلقة بحركة داعش الإرهابية وذلك بنسبة 36.2%، تلاه الخطاب "التبريري" في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 27.3%.
- تصدر قوات "البشمركة" قائمة أبرز الشخصيات المحورية الواردة في مقاطع اليوتيوب المتعلقة بتنظيم "داعش الإرهابي" وذلك بنسبة 38%، تلاها في المرتبة الثانية "الرئيس السوري" وذلك بنسبة 22.5%، بينما جاء الأقباط في المرتبة الثالثة بنسبة 16.5%.
- تصدر "عرض وجهة نظر واحدة" في المركز الأول في مقاطع يوتيوب المتعلقة بتنظيم "داعش الإرهابي" وذلك بنسبة 92%، في مقابل 6% فقط لعرض "وجهتي نظر".
- أبرز الأفكار والمقولات الرئيسية التي حاول التنظيم ترسيخها عبر يوتيوب هو "ترسيخ الرعب من التنظيم وإمكانياته من اختراق الحكومات والمؤسسات على المستوى العربي والعالمي" وذلك بنسبة 24.5%، تلاها في المرتبة الثانية مقولة "إعلاء فكرة تطبيق شرع الله بقوة السلاح، حيث انتشرت مقولة "بُعث بالسيف رحمة للعاملين" في معظم مقاطع الصادرة من التنظيم وذلك بنسبة 21.4%، تلاها في المرتبة الثالثة مقولة "ترسيخ الاقتناع الكامل بالفكر الداعشي لدى جنود التنظيم" وذلك بنسبة 12.1%، ثم تأتي مقولات محاولة الاقتناع بالفكر الداعشي وإيصال أنَّ الضحية نادم على اعتناق الفكر المخالف إلى

المشاهدين، محاولة فقد مواطنين الثقة في الحكومات المعادية لتنظيم داعش، تحريض الشعوب ضد حكوماتهم وذلك بنسبة 9%، لكل منهم بالتساوي، ثم تأتي مقولات الحرب ضد الصليبيين، والتأكيد على فكرة المجتمع المقاتل بكل فئاته وأفراده وذلك بنسبة 3%، لكل منهما بالتساوي.

- ولقد جاءت المقولات الفرعية تأكيدًا للأفكار الرئيسية ومدعمة لها، حيث تصدرت مقولة "الخلافة الإسلامية تملك القوة والسلطان" قائمة أبرز المقولات الفرعية الواردة في مقاطع اليوتيوب" وذلك بنسبة 30%، تلاها في المرتبة الثانية مقولة "إما أن نتنصر على أعداء الله وإما أن نقتل شهداء في سبيل الله" وذلك بنسبة 22%، تلاها في المرتبة الثالثة كل من مقولات "الخلافة الإسلامية تحرص على رعاياها ودولة الإسلام هي الباقية" و"نحن نملك آلاف الاستشهاديين من نساء ورجال وأطفال وسنستخدمهم لزلزلة حصون الأعداء" و"الله هو ناصرنا وهو من يحمينا وترديد عبارات التكبير" وذلك بنسبة 16% لكل منهما.
- كشفت نتائج الدراسة بشكل عام إلى نتيجة مفادها أن اتجاه الخطاب الإعلامي الموجه من تنظيم داعش الإرهابي هو اتجاه سلبي وذلك بنسبة 73.2%، تلاه الاتجاه الإيجابي بنسبة 20.8%، ثم الخطاب الذي يجمع بين الاثنين الإيجابي والسلبي وذلك بنسبة 7%.

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة كالآتي:

- التلويح بالقوة واستغلال اسم الدين واتخاذ كذريعة للقيام بأعمال العنف والقتل والاعتداءات تجاه أي شخص يعارضهم الرأي، ولا ينتهج نهجهم مهما كانت ديانته وعقيدته وانتماءه هي من أهم الركائز العقائدية في الفكر الداعشي.
- تركز الإستراتيجية الداعشية من خلال منطلق الغزوات، وأسلوب إقصاء الآخر، وشمولية الأحكام، والاستعباد الاعتقادي للأفراد من خلال أحكام التكفير والارتداد مستخدمة مسارات منطقية وغير منطقية معًا؛ وهو ما يزيد تأثيرها على الجمهور.

- استغل التنظيم الإرهابي لحركة داعش البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المضطربة، وأحداث الشغب والفوضى السياسية؛ لذا يمكن القول بأنّ العراق في العراق والصراع في سوريا وفراً بيئة مناسبة لتصاعد العنف والاحتقان المذهبي في الإقليم، بعد أن ضعفت الدولة، وتسيدت التكوينات الطائفية.
- عدم اقتصار الأهداف الداعشية في فرض منهجها الدموي، وإستراتيجيتها الممنهجة على تكتيكات الهجوم المباغت واختطاف الضحايا وسفك دمائهم وتفخيخ العربات والشوارع والموانئ والطرق على إقامة خلافة إسلامية في العراق والشام، بل سعت لإيصال رسائلها بطريقة إعلامية وبشكل احترافي يضاهي أفلام هوليوود العالمية، ولعل هذا ما يوضح ارتفاع نسبة مشاهدة مقاطع اليوتيوب المتعلقة بالتنظيم الإرهابي "داعش" إلى حدّ كبير يصل إلى ألوف، بل إلى مئات الألوف، وأحياناً يتعدى ذلك بكثير ليصبح مليون وأكثر، سواء من قبل المؤيدين - وهم أعداد لا يستهان بها - أو المعارضين لهم مستخدمة أساليب أخراجية مؤثرة مدعمة بالصوت والصورة، و"مع الصورة يكون الأثر العاطفي" كما يذكر عالم الاتصال مارشال ماكلوهان. وهذا الموقف العاطفي هو الذي يدفع المشاهد إلى الغضب، أو الخمول، أو الكراهية، أو الحزن، أو التعاطف⁴⁶، ومن ثم يبرز خطر آخر لهذه المقاطع على نفوس المشاهدين حيث أنّ الإفراط في مشاهدة هذه المقاطع التي تتسم بالعنف والقسوة والوحشية والمدعمة بألة إعلامية ضخمة تبرز الحدث وتضخمه من خلال زوايا الكاميرا واستخدام اللقطات المتباينة بشكل يبرز أفراد حركة التنظيم الإرهابي داعش بأنهم جنود لاتقهر لا تعرف اليأس والاستسلام هذه المغالطات والحيل الإعلامية من شأنها إفراز نتيجتين أساسيتين كالآتي: الأولى تتمثل في غرس روح الخوف والانطواء في نفس المشاهد، أما النتيجة الثانية فهي جذب المزيد من الأفراد إلى صفوف التنظيم تماشياً مع الفطرة الانسانية التي تبحث دائماً عن "الأمان"، وبما أنّ الأمان يتحقق بالقوة اللازمة للدفاع عنه، وبما أنّ آلتهم الإعلامية المدججة بالأكاذيب والمغالطات عملت على ترسيخ فكرة واحدة مفادها أنهم "قوة لاتقهر

- وأنّ الدولة الإسلامية باقية" فقد يؤدي ذلك إلى حشد أوف أخرى من المشاهدين إلى صفوف التنظيم لدرء الخوف وبحثاً عن الأمان المنشود.
- تعد الدول العربية من أكثر المناطق المستهدفة من قبل التنظيم الإرهابي لحركة داعش وخاصة دولتي "العراق، وسوريا".
 - تركز المعالجة الإعلامية لمقاطع اليوتيوب الخاصة بالتنظيم على إظهار خضوع وخنوع الضحايا، وفي الوقت نفسه تظهر أفراد التنظيم الإرهابي في كامل القوة والبأس والثقة بالنفس والثبات؛ مما يبيث الخوف والتوتر والقلق في نفوس كل من يعارض هذا التنظيم ومرتكزاته الفكرية، مقابل الاستسلام التام للضحية والندم على عدم انضمامه للتنظيم، بل ويوجه رسائل إلى مواطني بلاده بضرورة الانضمام للتنظيم.
 - توطين فكرة المجتمع المقاتل بكل فئاته عن طريق الأطفال والنساء واستخدامهم في تنفيذ العمليات الانتحارية؛ ومن ثم يبرز لنا معضلة أخرى بالغة التعقيد ألا وهي ظاهرة "الأطفال المفخخين" الذين يستطيعون بكل سهولة ويسر أن يندسوا في أيّ حشد دون أن يتشكك في هويتهم مخلفين وراءهم مئات الأرواح والقتلي والجرحي والمصابين، ومن أكثر ما استوقفني في تحليل الفيديوهات تكرار مقولة "لقد أصبح للخليفة البغدادي أشبال ونساء ورجال يحجون إليه ابتغاء مرضاته"، وهي توحى بمدى اقتناعهم الفكري بالتنظيم، وأنهم تنظيم ذات قوة وله أتباع في كل مكان.

توصيات البحث

في سياق هذه المؤشرات والمقترحات نوصي بما يلي:

- يعد هذا البحث من الخطوات الأولى التي تناولت الخطاب الإعلامي لجماعة داعش الارهابية ؛ لذا لا بد من إجراء المزيد من البحوث الإعلامية عن تلك التنظيمات الإرهابية بمختلف انتماءاتها وتوجهاتها وأيدلوجياتها؛ بهدف التعرف على ركائزها العقائدية وأبعادها وتطورها الفكري والأيدلوجي

والتيارات المتطرفة المنبثقة عنها وعن آلياتها الإعلامية ومدى فاعليتها في إيصال رسالتها إلى الجمهور المستهدف.

- التطرق لوسائل إعلامية أخرى يتم استخدامها في تناول الفكر الداعشي أو تنظيمات إرهابية أخرى، ومحاول عقد مقارنات للتعرف على الأساليب المختلفة في إيصال رسائلهم الإجرامية لمحاولة التوصل إلى خطاب إعلامي يحترم عقلية المشاهد ويصد الهجمات الشرسة من قبل هذا التنظيم.

- إجراء دراسات ميدانية مستفيضة للوقوف على مدى تقبل أو رفض الجمهور المتلقي لتلك الرسائل، وما الآثار المترتبة عن وصول هذه الرسائل.

- يجب على الحكومات العربية والإسلامية العمل على حظر أو على أقل تقدير تقنين وصول تلك الرسائل الإعلامية الوافدة إلى جمهور المستقبلين التي تستهدف تشكيلك المواطن في تعاليمه الدينية وانتمائه لموطنه.

- لا بد من تضافر أجهزة الإعلام العربية والإسلامية لإنتاج مواد إعلامية متخصصة مستغلة في ذلك كافة الوسائل الإعلامية المتاحة التقليدية والمعاصرة للوصول إلى أكبر قاعدة جماهيرية، تبرز فيها خطورة تلك التنظيمات الإرهابية المتطرفة، والوقوف على آلياتها ومرتكزاتها وأهدافها ومحاولة التصدي لها بإستراتيجية إعلامية قوينة تقوم على أساس الحجج المنطقية والبراهين القوية لدحض أي محاولات من قبل تلك التنظيمات في نشر أفكارها المتطرفة.

- يجب أن تعي الأطراف العربية والإسلامية خطورة الموقف السياسي الراهن والمستقبلي نتيجة استمرار وتعاضم وجود تلك التنظيمات المتطرفة بالمنطقة ، لذا لا بد من اصطفاف الجهود العربية لإنشاء كيان سياسي مستقل بذاته أو تفعيل دور منظمة جامعة الدول العربية لا اتخاذ موقف سياسي واعلامي موحد وصارم وجاد لمواجهة الحرب السياسية والاعلامية التي تفتعلها تلك التنظيمات الجهادية المتطرفة و أجهزة جهود تلك

التنظيمات في زرع روح اليأس والاستسلام بنفس المشاهد والتشكيك في
انتماءه وعقائده بل ووجوده .

هوامش الدراسة

- 1علي بكر: " من الظواهري للبغدادي.. هل تغيرت سمات الجهاديين في الشرق الأوسط؟، تحليلات نقلاً عن موقع الإلكتروني لمجلة السياسة الدولية، يوم الاحد 12 ابريل 2015.
- 2علي بكر: " التدايعيات المحتملة للتحالف الدولي على اقتصاد " داعش "، تحليلات، نقلاً عن الموقع الإلكتروني لمجلة السياسة الدولية، يوم الاحد 12 أبريل 2015.
- 3حازم الامين: داعش ومجتمعاتها: اللعب خارج السوسيولوجيا، مركز الجزيرة للدراسات، الاحد 23 نوفمبر 2014، نقلاً عن الموقع الإلكتروني <http://studies.aljazeera.net>
- 4احمد جلفار، تعزيز الإعلام العربي عبر الإعلام الإلكتروني: الإعلام العربي في عصر المعلومات (ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،2006) ص195.
- 5 Lincolin Dahlberg, Democracy Via Cyberspace: Mapping Rhetorics and Practices of Three Prominent Camps ,New Media & Society ,Vol.3, No.2 ,2001.p157
- 6يمكن الرجوع للدراسات السابقة:
- Berk ,R.A, " Multimedia Teaching With Video Clips:TV,Movies Youtube ,and MTVV in the College Classroom ,International Journal Of Technology in teaching and Learning ,5(1) ,2009 ,pp 1-21
 - Jarrett ,Kylie , " Beyond Broadcast Yourself:the Future of Youtube Media International Australia Incorporation Culture and Policy ,2008 ,pp132-144.
 - Markus Seifert&Marco Brauer: Abreak through for political on line communication ? empirical results for the use of new political participation forms on the net proposal for the conference towards a social science of web (2006) available at:<http://www.scholar.google.com>
- 7إياد عبيد: الإعلام والإعلام المضاد " نموذج حرب احتلال العراق "، مجلة الإذاعات الدولية، عدد1، 2004، ص65.
- 8حنان احمد سليم، أثر مقاطع يوتيوب علي تشكيل معارف واتجاهات الفتاة السعودية نحو احداث الثورة المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثامن والثلاثون، يوليه -ديسمبر 2011، ص 318.
- 9محمود عكاشة: " لغة الخطاب السياسي :دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، ط1(القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2005) ص ص 17-20.
- 10 -Zelling Harris: " From American Linguistics To Socialist Zionism " , BY Robert F. Barsky , (USA: Massachusetts institute of technology , library of congress cataloging-in publication data).p.198.

-
- 11 -Bernardez.E: " Introduccion ala linguistic del Texto " (Madrid: Espasa- calpe, ,1982) p79
- 12 -Marianne Jqrgensen and Louise Phillips: " Discourse analysis as theory and method " (London:Thous and oasks and New Delhi ,SAGE Publications,2002)p.1-3.
- 13محمود خليل: " تكنولوجيا برامج التحليل العلمي ببحوث الإعلام "، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1998) ص.14.
- 14 Flower.r (1991): " language in the news:discourse and ideology in the british press " , london, routledge, 1991.
- 15محمود عكاشة: " لغة الخطاب السياسي "، مرجع سابق، ص 7.
- 16 N, Failclough: " Language and Power " (London: Longman, 1990) p 26
17. Teun A. van Dijk: " Discourse Semantics and Ideology " , Discourse & Society, Vol. 6, No. 2 , 1995, p243..
- 18السيد عبدالمولي السيد ابو خطوة واحمد نصحي انيس الشربيني الباز: " شبكة التواصل الاجتماعي واثارها علي الامن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد (15)، 2014، ص 188.
- 19 Carlson Matt&,and Ben Porath, " The People,s Debate " the CNN /Youtube Debates and the Demotic Voice in Political Journalism ,6(3), (2012) ,302-316
- 20غادة مصطفى أحمد البطريق، دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية، دراسة ميدانية علي أحداث ثورة مصر في 25 يناير 2011، بحث مقدم للمؤتمر العلمي " العلوم الإنسانية والعولمة " (جامعة قناة السويس:كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2011).
- 21 Al Nashmi, Eisa: " Aljazeera on YouTube(TM): A credible source in the United States?, University of Florida, ProQuest, UMI Dissertations Publishing, 2011.p182.
- 22حنان سليم، مرجع سابق، ص 338
- 23أميرة مصطفى البطريق، العلاقة بين التعرض للمواقع الاجتماعية علي شبكة الإنترنت وادراك الشباب الجامعي للهوية الثقافية العربية في ظل العولمة " دراسة علي موقع فيس بوك " بحث مقدم للمؤتمر العلمي " العلوم الإنسانية والعولمة " (جامعة قناة السويس:كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2011)

24نعائم سعد زغول: " الإنترنت كنافذة إعلامية جديدة... الواقع والمستقبل، الملتقى العربي
الاول الصحافة الالكترونية مستقبل الإعلام في العصر الرقمي، جمهورية مصر العربية،
القاهرة، 27- 29 نوفمبر، نقلا عن الموقع الالكتروني البوابة العربية للمعلومات الادارية
<http://www.aradoportal.org.eg>

25رضا عبد الواحد امين، استخدام الشباب الجامعي في مملكة البحرين لموقع يوتيوب، المؤتمر
العلمي لجامعة البحرين بعنوان " الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة
البحرين، كلية الإعلام، 2009.

26رجاء يونس سليمان أبو مزيد: الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة
الوطنية،دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعه الإسلامية بغزة، عمادة
الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم صحافة، 2013 رجاء يونس سليمان أبو مزيد: الخطاب
الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الوطنية،دراسة وصفية، رسالة ماجستير غير
منشورة، الجامعه الإسلامية بغزة، عمادة الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم صحافة،
2013.

27هالة كمال نوفل: " خطاب العولمة الإعلامي الأمريكي الإلكتروني الموجه باللغة العربية "،
دراسة تحليلية وميدانية، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم، الصحافة العربية في
ظل التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، القاهرة، 23-24 أكتوبر 2007.

28محمد سعد إبراهيم: مرجع سابق.

29Marwan Kraid: " The Global,The Local and Hybrid:Anative
Ethnograph Of Globalization " , How Maronite Youth In Lebanon
Articulate Local Practice and global Mass Communication
,No.16,1999

30 Moisés Naím: " The YouTube Effect " , Washingtonpost.Newsweek
Interactive, LLC, Foreign Policy,No. 158 (Jan. - Feb., 2007), pp. 103-
104

31فيديو يظهر إرهاب داعش وهي تعدم مجموعة من المواطنين السوريين بينهم أطفال
<https://www.youtube.com/watch?v=OscXQODC9EY>

32أحمد ابراهيم مصطفى سليمان ، الإرهاب والجريمة المنظمة، التجريم وسبل المواجهة
(القاهرة: مكتبة العشري، 2006) ص 245.

33 Ziad Munson: "Terrorism", (American Sociological Association ,
Sage Publications , Inc, Contexts,Vol. 7, No. 4, all politics is social
(FALL 2008), pp. 78-79.

34- احمد ابراهيم مصطفى سليمان، الإرهاب والجريمة المنظمة ، التجريم وسبل المواجهة (القاهرة: مطبعة العشري، 2006) ص3.

35مسعد عبد الرحمن زيدان، الإرهاب في ضوء احكام القانون الدولي العام (القاهرة: دار الكتب القانونية، 2007) ص 64

36حرق الطيار الأردني من قبل الدولة الإسلامية

https://www.youtube.com/watch?v=q2rHE5AS_T4

37ذبح الاقباط المصريين على يد داعش ليبيا

<https://www.youtube.com/watch?v=cP4f0da5o3g>

38يمكن الرجوع لهذه الدراسات:

- رضا عبد الواحد امين، استخدام الشباب الجامعي في مملكة البحرين لموقع يوتيوب، المؤتمر العلمي لجامعة البحرين بعنوان " الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، كلية الإعلام، 2009.
- حنان احمد سليم، مرجع سابق.
- نعايم سعد زغلول، مرجع سابق.

39 -R.D.Wimmer and J.R.Dominick: Mass Media Research ,An Introducation ,7th ed., (Belmont: Wadsworth ,2003) p170.

40فؤاد أبو حطب وآمال صادق، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1991) ص 50.

41سعيد عبدالرحمن، القياس النفسي: النظرية والتطبيق ، ط3 (القاهرة: دار الفكر العربي 1998، ص183.

42حسام علي سلامة، أخلاقيات تناول قضايا المرأة في السينما المصرية، دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، الجزء الرابع ، كلية الإعلام ، مايو 2003، ص ص 15،16.

◆ 43تم عرض أ ستمارة الأستبيان علي السادة المحكمين وذلك حسب الترتيب الأبجدي

لإسمائهم:

- ا.د. بركات عبد العزيز: الأستاذ بقسم الإذاعة – كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ا.د. سلوى إمام: الأستاذ بقسم الإذاعة –كلية الإعلام – جامعة القاهرة .
- ا.د. محمد معوض أستاذ الإعلام بمعهد الطفولة – جامعة عين شمس.
- ا.د. محمود اسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل – جامعة عين شمس.
- ا.د. نسمة البطريق :أستاذ الإعلام جامعة القاهرة .

-
- ا.د هويدا مصطفى : الاستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الاعلام جامعة القاهرة
- 44 O. Krippen. DorffKalus , " Content Analysis: An Introduction To Its Methodology (London: Sage Publications,1980)p.129.
- 45عاطف العبد،المنهج العلمي في البحوث الإعلامية (القاهرة: دار الفكر العربي،1993) ص 157.
- 46أميرة الحسيني، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2005) ص.97.

الملحق رقم (1)

التعريفات الإجرائية

مواقع يوتيوب: "هو عبارة عن هيكل شبكي من التفاعلات على شبكة الإنترنت يسمح بنشر المحتوى الرقمي لأشرطة الفيديو بسرعة فائقة".

حركة داعش الإرهابية: يطلق عليه تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، الذي يُعرف اختصارًا بـ"داعش" وهو تنظيم مسلح يُوصف بالإرهاب يتبنى الفكر الجهادي يهدف أعضاؤه - حسب اعتقادهم - إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، قائدها أبو بكر البغدادي، ولقد انبثق تنظيم داعش من تنظيم القاعدة في العراق 2004.

اللقطة الرئيسية: هي لقطة واسعة، وتنتقل خلالها آلة التصوير لتتابع حركة الأشخاص خلال المشهد.

لقطة قريبة جدًا: والتي يظهر فيها العين والأنف.

لقطة قريبة: يظهر فيها الشخص إلى ما تحت الأكتاف.

لقطة متوسطة: يظهر فيها الشخص إلى أسفل الوسط.

لقطة طويلة: يظهر الشخص كله بشكل كامل، والمكان الذي يتواجد فيه.

الزاويا من أسفل لأعلى: هي الزاوية المنخفضة عن مستوى الارتفاع الذي يتم تصويره.

الزاويا من أعلى لأسفل: وهي الزاويا الأكثر ارتفاعًا مما يتم تصويره.

زاويا مستوى النظر: وهي تصوير الشخص عند مستوى نظره.

اللقطة الفردية: وهي التي تضم شخصًا واحدًا فقط.

اللقطة الثنائية: وتضم اللقطة شخصين فقط.

اللقطة الثلاثية: وهي التي تضم ثلاثة أشخاص فقط.

اللقطة الجماعية: وهي التي تضم مجموعة من الأفراد.

مكان التصوير داخلي: يقصد به مكان مغلق.

مكان التصوير خارجي: يقصد به مكان مفتوح في الهواء الطلق.

المؤثر الصوتي الطبيعي: وهو التي تستخدم مؤثرات طبيعية مثل صوت البحر.

المؤثر الصوتي غير الطبيعي: وهي التي تستخدم مؤثرات غير طبيعية مركبة يتم إنتاجها من

خلال الاستديوهات.

الملحق رقم (2) أسماء المقاطع التي تم تحليلها

اسم يوتيوب	الموقع الإلكتروني
1- العملية المباركة لرجال دولة الإسلام علي مخابرات كركوك	https://www.youtube.com/watch?v=mXQ3Sz_vpP
2- ولاية الأنبار أسود دولة الإسلام تذبح الرافضة شيعة المجوس الدجال	https://www.youtube.com/watch?v=8_A9TuuyveI
3- الدولة الإسلامية تقوم بأضخم معركة بدير الزور بألف مقاتل	https://www.youtube.com/watch?v=gm0H7O86-E4
4- الدولة الإسلامية إعدام شبيح متعاون مع النظام ضد المدنيين في مدينة الحسكة	https://www.youtube.com/watch?v=CzVVTBKS6o
5- الدولة الإسلامية تقيم القصاص في ولاية الخير	https://www.youtube.com/watch?v=Iq20neCGWE4
6- معركة جسر الكرمة - قاع الأنبار	https://www.youtube.com/watch?v=eVP24cleQgc
7- شاهد أسرى جيش الهالكي كيف يغرد	https://www.youtube.com/watch?v=LQIetI4YsOY
8- عصابات الدولة الإسلامية داعش تطالب أهالي الموصل بتسليم بناتهن لجهاد النكاح	https://www.youtube.com/watch?v=TVV_-PpYZ9k
9- الدولة الإسلامية جحيم المرتدين الشيعة - الصحوات	https://www.youtube.com/watch?v=WYAhnHYfl4k
10- تنظيم الدولة الإسلامية يستعرض قوته بمدينة درنة الليبية	www.youtube.com/watch?v=3XgHbj_uA1H8
11- الدولة الإسلامية تبث فيديو سيطرته علي كوياني عين العرب وكذب الإعلام بانسحابهم	https://www.youtube.com/watch?v=QhfFPNcLwfg
12- مقاتلات داعش في ميدان الرماية وارتفاع نسبة تجنيد النساء	http://www.dostor.org/689698
13- الدولة الإسلامية تعتزم مدرعة وتقتل عددا من عناصر الأحزاب الكردية علي تخوم مدينة عين العرب	https://www.youtube.com/watch?v=PdICLUTTsA
14- تنظيم الدولة الإسلامية يعدم أكثر من 250 عنصراً من قوات النظام	https://www.youtube.com/watch?v=vk17uV57es8
15- أسرى مطار الطبقة من شبيحة بشار بيد جنود الدولة الإسلامية والحديث مع أحدهم	https://www.youtube.com/watch?v=bTCFt5YmF98
16- الدولة الإسلامية داعش ما الذي تفعله مع أعدائها	https://www.youtube.com/watch?v=FJuKmjOdUOA
17- الدولة الإسلامية تذبح عميلاً للمخابرات الأردنية	https://www.youtube.com/watch?v=6_51HYEhOu
18- الدولة الإسلامية قناص ولاية الخير	https://www.youtube.com/watch?v=vtxYdfwWIS8
19- قنص جندي صليبي في ولاية الأنبار	https://www.youtube.com/watch?v=r3--sDIH29Q

https://www.youtube.com/watch?v=0zzUVjXq2DI	20-الدولة الإسلامية ولاية الأتبار رسائل من الثغور
https://www.youtube.com/watch?v=N5qnkR2-oao	21-الدولة الإسلامية تنفذ إعدامًا جماعيًا بحق حسن جزرة وستة من مقاتلي كتائبه
https://www.youtube.com/watch?v=d16PB6NDegw	22-شرع الله والقصاص وأخلاق رجال لدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=Y2cdZbw-bPc	23-كلمات من نار الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=MEjZuBSvLjk	24-غنائم الدولة الإسلامية من قادة صحوات البونمرلتوزع على الفقراء
https://www.youtube.com/watch?v=GyjHdzvEGO4	25-الدولة الإسلامية - دولة الخلافة الإسلامية - ولاية الرقة - رسائل من أسد الجزيرة
https://www.youtube.com/watch?v=7_GMaeHpVxA	26-داعش ينشر صوراً لتفجير وهدم مرافق واضرحة ومساجد في الموصل
https://www.youtube.com/watch?v=NzoLOxF_zt8	27-ذبح أقباط أثيوبيين على طريقة ذبح الأقباط المصريين
https://www.youtube.com/watch?v=rq2-ISOKLk8	28-تنظيم داعش يعدم الرهينة الفرنسية في الجزائر .
https://www.youtube.com/watch?v=QT5Wa2H3-MA	29-داعش تهدد بذبح ملك الأردن
https://www.youtube.com/watch?v=wNPs34NUyR0	30-مقتل جندي مصري على يد ولاية سيناء بطريقة وحشية
https://www.youtube.com/watch?v=aeZg-eg2vXs	31-داعش تقطع رؤوس أربعة شبان في الموصل وسط الحاضرين
https://www.youtube.com/watch?v=w2bALaYUOTA	32-رسالة استغاثة من الأسير الياباني للدولة الإسلامية داعش بعد نحر زميله
https://www.youtube.com/watch?v=tFg_5TQ6SMQ&s	33-داعش تذبح الرهينة الياباني الثاني وتهدد طوكيو بعمليات إرهابية
https://www.youtube.com/watch?v=3rjKolf14	34-الدولة الإسلامية تذبح الصحفي الأمريكي ستيفن سوتلوف +18
https://www.youtube.com/watch?v=4yTCIXIvk70	35-داعش تذبح الأسير البريطاني ديفيدهاينز
https://www.youtube.com/watch?v=cP4f0da5o	36-ذبح الأقباط المصريين على يد داعش ليبيا
https://www.youtube.com/watch?v=oc7pPHrGjBo	37-فيديو ذبح عمر التوم كامل علي يد داعش
https://www.youtube.com/watch?v=M4BQgYY4XiA	38-داعش يعدم الهاربين من معارك تكريت على بوابة الحويجة الخارجية
https://www.youtube.com/watch?v=OscXQODC9EY	39-فيديو جديد يظهر إرهاب داعش وهي تعدم مجموعة من المواطنين السوريين بينهم أطفال

https://www.youtube.com/watch?v=lv2R0uErvfw	40- داعش تفجر قبر الصحابي أويس القرني
https://www.youtube.com/watch?v=YOWb_KGwJc4	41- داعش تستعرض قوتها العسكرية في شوارع الرقة
https://www.youtube.com/watch?v=PPueeHK0BPM	42- داعش يضع 21 من البشمركة فى أقفاص حديدية استعدادًا لحرقهم
https://www.youtube.com/watch?v=rMUEbb7FRrc	43- داعش الإرهابية تهدد مصر بالجحيم والتخلص من الجيش المصرى والقباط فى مصر
https://www.youtube.com/watch?v=J7R4FmIgfQE	44- الدولة الإسلامية تطالب الحكومة اليابانية بدفع 200 مليون دولار فدية والمهلة 72 ساعة.
https://www.youtube.com/watch?v=5vrrbDGSLzQ	45- تقرير عن تدريب الاطفال في صفوف داعش على العمليات الانتحارية
https://www.youtube.com/watch?v=Lf0C3Hn_elo	46- الأسير البريطاني جون كانتلي لدى داعش يوجه رسالة: أعيروني سمعكم
https://www.youtube.com/watch?v=q2rHE5AS_T4	47- حرق الطيار الأردني من قبل الدولة الإسلامية.
https://www.youtube.com/watch?v=M5syPV3_xpE	48- ولاية سيناء تدعم نقيب شرطة بعد توقيفه فى كمين
http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/03/23/511891.html	49- فيديو قطع يد سارق في سوريا
https://www.youtube.com/watch?v=L1D8Ewu-ZwY	50- لحظة إلقاء معاذ الكساسبة - شفاء الصدور
https://www.youtube.com/watch?v=tPjYexLmlpP0	51- "كتيبة البتار" أشرس كتائب "الدولة الإسلامية" تهاجم كركوك وتقتل وتأسر العشرات من البشمركة
https://www.youtube.com/watch?v=R8keVQ1dnR0	52- إصدار لتنظيم الدولة في الموصل
https://www.youtube.com/watch?v=oBjc3oEl0Wc	53- شاهد... إصدار تنظيم الدولة في قلب أوروبا.. من هي الجنسيات المنفذة ؟ - هنا سوريا
https://www.youtube.com/watch?v=Mq8vopbSBxc	54- إنتصار جديد للدولة الإسلامية في العراق والشام
https://www.youtube.com/watch?v=qYZ6VURqVOo	55- هدية إلى أنصار ومحبي الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=i9HaFfuV2s	56- أطفال الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=gD0i7UBgels	57- تنظيم الدولة يستعد للإغارة على ثكنات البشمركة بركوك
https://www.youtube.com/watch?v=h6dBxd7ANBc	58- استعراض مهيب للدولة الإسلامية في الفلوجة

https://www.youtube.com/watch?v=7WohuHcZA8	59- قوات الدولة الاسلامية تفجر سيارة لقوات الجيش العراقي
https://www.youtube.com/watch?v=KFHILf4AU4	60-الدولة الاسلامية تفجر سجن تدمر بالكامل
https://www.youtube.com/watch?v=5H_J18j62MI	61-شهادة فتاة من اليرموك عن معاملة الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=H3S1iXjcB2A	62-معاملة الأسرى عند الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=UfGr7918L4	63-سرى روافض عراقيين بيد المجاهدون في الشام
https://www.youtube.com/watch?v=IejASoGty6Q	64-الدولة الاسلامية تزيل أي مخلفات للطيران خوفا من تأذي سكان مخيم اليرموك..صليل الصوارم..زمن الصمت
https://www.youtube.com/watch?v=eS9oUjFFfm8	65-الدولة الاسلامية ودخول قطع بشار ومعه تنظيمات عرفات والخوميني لليرموك فكشف الغطاء العفن..صليل الصوا
https://www.youtube.com/watch?v=11Sp97b4OF8	66- انشوده ابطال دوله الاسلام
https://www.youtube.com/watch?v=jVD8Q6mPBc4	67- طارق صمود من مدينة قليببية: أحد أبطال الدولة الإسلامية في بلاد الشام
https://www.youtube.com/watch?v=39NlgUyGoc	68-ابطال الدولة الاسلامية الاخوان ابو ايمن المغربي و ابوظلحة شهداء المغرب الاقصى
https://www.youtube.com/watch?v=JgBDafU1p08	69-الرقعة : عناصر من الوحدات الكردية أسرهم مقاتلو الدولة الإسلامية شرق سد الفاروق
https://www.youtube.com/watch?v=IqoMH3d7hU0	70-الرقعة كلمة لإحد مقاتلي الدولة الاسلامية متحدثاً عن إعلان الخلافة الاسلامية29-2014-6
https://www.youtube.com/watch?v=UHEzJlxWDEo	71-الرقعة الدولة الاسلامية تقوم بتجميع كميات من الدخان والخبور وحرقها في ساحة النعيم
https://www.youtube.com/watch?v=kLqP6nvcAgg	72-تنظيم الدولة الاسلامية يعدم مئات من جيش النظام بالرقعة
https://www.youtube.com/watch?v=x7LGn3qUERA	73-الرقعة : تنظيم الدولة يسيطر على كامل الفرقة 17 ومقتل قائدها وأسر 160عنصرا للنظام
https://www.youtube.com/watch?v=0LCyyCUAHyc	74-جنود الاسد في مطار الطبقة العسكري
https://www.youtube.com/watch?v=gCY7H1bsbw0	75- وكالة اعماق الدوله الاسلاميه في الفلوجه
https://www.youtube.com/watch?v=YAIOUyW_ic	76-فضح خصوم من يعادي الدولة الإسلامية بنص القرآن في دقيقتين جديد #الدولة الإسلامية

https://www.youtube.com/watch?v=mXFMMSOzm8s	77-ستصبح من مأيدي الدولة الإسلامية بعد مشاهدتك لحقيقة الدولة الإسلامية بعد هذا الفيديو
https://www.youtube.com/watch?v=EtlwBaKcto	78-سبحان الله ارادو اسقاط راية الدولة الإسلامية فوققت
https://www.youtube.com/watch?v=QN4ttSVIuoI	79-الدولة الإسلامية في الفلوجة قوموا الى جنة عرضها السموات والارض
https://www.youtube.com/watch?v=7AGkmra6VNU	80-فرجة المسلمين بمجاهدين الدولة الإسلامية لأسرها جنود المالكي الصفوي في الفلوجة
https://www.youtube.com/watch?v=nMJ-u_VfrzE	81-عنصر من حركة النجباء العراقية بعد أسره من قبل مقاتلي الدولة الإسلامية في ريف حلب الجنوبي
https://www.youtube.com/watch?v=Uz0mJnA_2nw	82-اسرى حركة النجباء العراقية في حلب
https://www.youtube.com/watch?v=g7D32-YOz0U	83- الدولة الإسلامية داعش يستعيد سيطرته على الفلوجة مجددا جديد
https://www.youtube.com/watch?v=b4MuA4fRT3g	84-جديد الدولة الإسلامية تجوب الشوارع لبيك يا الله في استراليا
https://www.youtube.com/watch?v=js1514rlxmE	85-تلاوة خاشعه لاحد مجاهدين الدولة الإسلامية
https://www.youtube.com/watch?v=Hqg-iK8_Wgo	86- جديد الدولة الإسلامية : صهاريج مفخخة على شكل قنابل نووية
https://www.youtube.com/watch?v=E8xf1Slr6e8	87-تنظيم "دولة الإسلام في العراق والشام" يقصف قوات النظام في السفيرة بصاروخ من طراز "بي 10"
https://www.youtube.com/watch?v=UrLDn4g9uw	88- الدولة الإسلامية في العراق والشام تؤمن خروج صقور الشام من منطقة شاعر بعد الصلح
https://www.youtube.com/watch?v=Zwi8bq2yOvA	89-أسير أسدي واتصال مع أخيه شاهدوا الرد
https://www.youtube.com/watch?v=PJAij4Pyxgo	90-مؤثر نجاه شاب من القصاص بعدما عفت عنه عائلة المقتول
https://www.youtube.com/watch?v=Tn9HqsTZ_IM	91-الدولة الإسلامية فتوحات أحفاد الصحابة في سوريا
https://www.youtube.com/watch?v=uXB3nwPjGUw	92-الدولة الإسلامية فتوحات أحفاد الصحابة في سوريا
https://www.youtube.com/watch?v=B6RnvnmoP9g	93-لدولة الإسلامية فتوحات أحفاد الصحابة في سوريا
https://www.youtube.com/watch?v=ClvpxwP0z0U	94-الدولة الإسلامية فتوحات أحفاد الصحابة في سوريا

https://www.youtube.com/watch?v=gBkk77x8a20	95-وثائقي : الشام أرض الخلافة الغائبية (كاملاً)
https://www.youtube.com/watch?v=GMo4RTUA-9I	96-وثائقي رحلة عائد من جحيم سوريا لياسين بن ربيع Yacine Benrabia
https://www.youtube.com/watch?v=aUrLDn4g9uw	97-الدولة الإسلامية في العراق والشام تؤمن خروج صقور الشام من منطقة شاعر بعد الصلح
https://www.youtube.com/watch?v=QJTpeSC0xeU	98-حوار بين امير من تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام وبين احد الثوار
https://www.youtube.com/watch?v=MQgUvvMS2VI	99-إعلان الخلافة إعتراضات ساقطة ومفاهيم ينبغي أن تصحح
https://www.youtube.com/watch?v=aUrLDn4g9uw	100-الدولة الإسلامية في العراق والشام تؤمن خروج صقور الشام من منطقة شاعر بعد الصلح